

10 العشر الأواخر فضائل وأحكام - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي

الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين دين اما بعد فحياكم الله تعالى في هذه السلسلة من الدروس في هذه الليالي المباركة والتي تنظمها وتشرف عليها الرئاسة - [00:00:04](#) اما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في ادارة التوعية والتوجيه والارشاد هذه الليلة هي اولى ليالي العشر هي ليلة الحادي والعشرين ونستقبل معها هذه العشر المباركة وهذه الليلة هي احدى ليالي الوتر. فينبغي ان نجتهد فيها. وان نجتهد في هذه العشر المباركة عموما - [00:00:27](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلط العشرين الاولى من رمضان بصلاة ونوم. فاذا دخلت العشر شد المأزر واحيا ليله وايقظ اهله كان يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها - [00:00:57](#)

وهذا الاجتهاد يدل على انه عليه الصلاة والسلام كان يخص هذه العشر المباركة بمزيد من الطاعة ومزيد من العبادة والاعمال الصالحة. ومن ثمرات هذا الاجتهاد انه آآ اذا دخلت هذه العشر شد المنزر. اي اعتزل نساء - [00:01:15](#)

واعتكف في مسجده وتفرغ للعبادة وايقظ اهله حتى ينالوا الفضل العظيم الوارد في هذه العشر المباركة واحيا ليله كان عليه الصلاة والسلام يحيي ليالي هذه العشر المباركة بالطاعات والعبادات. كان يعتكف - [00:01:35](#)

طيلة هذه العشر يعتكف في مسجده عليه الصلاة والسلام. ويعتزل الناس ويتفرغ للعبادة. مع انه عليه الصلاة والسلام هو مفتي الانام وان نبي الاسلام وهو بالنسبة للصحابة المرجع وبل للامة هو المرجع والنبي والرسول - [00:01:58](#)

والموجه والمرشد قائد الدولة الاسلامية في وقته. ومع ذلك كان اذا دخلت هذه العشر اعتزل الدنيا اعتزل الناس وتفرغ للعبادة وانما كان عليه الصلاة والسلام يعتكف ويتفرغ للعبادة طلبا لليلة القدر. فان ليلة القدر شأنها عظيم. ليلة - [00:02:18](#)

قدر انزل الله تعالى في شأنها قرآنا يتلى بل سورة كاملة تتلى الى قيام الساعة. هذه الليلة ليلة آآ كما قال ربنا عز وجل خير من الف شهر ليلة القدر خير من الف شهر. اي ان العمل الصالح فيها ليس مساويا بل خير من العمل الصالح في الف شهر - [00:02:41](#)

والف شهر تعادل ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر فمن وفق لهذه الليلة فكأنما كتب له عمر مديد. من وفق لهذه الليلة فقد وفق لخير عظيم. ولهذا ينبغي لنا ان نجتهد في جميع ليالي العشر رجاء موافقة هذه الليلة. لان ليلة القدر هي في العشر الاواخر من رمضان كما اخبرنا بذلك - [00:03:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها قد اخفيت حتى يجتهد الناس في طلبها كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم بتحديد ليلة القدر وتعيينها. وخرج ليخبر الصحابة بذلك ثم لما دخل المسجد تنحى اثنان فانسيه - [00:03:30](#)

انسيها وكما قال عليه الصلاة والسلام ولعله يكون خيرا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان فهي في العشر الاواخر من رمضان من اجتهاد في جميع ليالي العشر يكون قد ادرك ليلة القدر لا محالة - [00:03:52](#)

وظاهر هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحيي ليالي هذه العشر بالصلاة او يحيي اكثرها بالصلاة وقد كان عليه الصلاة والسلام اه يصلي في حجرته ولم يشأ ان يصلي صلاة التراويح بالناس خشية ان تفرض على امته - [00:04:13](#)

وكان في ليلة من الليالي في ليلة ثلاث وعشرين يصلي وكان جدار حجرة عائشة كان جدار الحجرة قصيرا فرآه اناس فصلوا بصلاته

ثم بعد ذلك آلم اه يقوم بهم ليلة الرابع والعشرين. ثم قام بهم ليلة الخامس والعشرين - [00:04:37](#)

وكثر الناس وصلى بهم الى منتصف الليل فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف له قيام ليلة وهذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

لكل مسلم بانه اذا صلى صلاة التراويح او صلاة القيام مع الامام ولم ينصرف الا مع انصراف الامام من اخر ركعة يكتب له اجر قيام ليلة كاملة. انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:05:17](#)

ثم لم يقم بهم ليلة السادس والعشرين وقام بهم ليلة السابع والعشرين معظم الليل. حتى خشي الصحابة ان يفوتهم السحور وهذا يدل على تأكد ليلة سبع وعشرين وانها ارجى ليالي العشر موافقة لليلة القدر. فينبغي ايها الاخوة - [00:05:37](#)

ان نجتهد في هذه الليالي العشر المباركة. وان نري الله عز وجل من انفسنا خيرا. ينبغي لنا اولاً ان نحصر على ان نصليها كاملة مع الامام. ثم بعدما ينصرف الامام ينبغي ان ننشغل بقية الوقت - [00:05:57](#)

في الذكر والطاعة والعبادة. من شاء من اراد ان يصلي ويتنفل فكان ذلك حسناً. فان الصلاة احب عبادة الى الله عز وجل. والليل ليس في وقت نهي. لك ان تصلي ما شئت. ركعتين ركعتين - [00:06:15](#)

وكما قال عليه الصلاة والسلام واعلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة وكذلك ايضاً ينشغل الانسان بتلاوة القرآن وبالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والصلاة على النبي - [00:06:32](#)

صلى الله عليه وسلم وبكل ما هو عمل صالح. كذلك من الامور التي تتأكد في هذه العشر المباركة الدعاء فان الدعاء حري بالاجابة في هذه الليالي المباركة. ولهذا فان الله عز وجل ذكر اية الدعاء بين - [00:06:52](#)

آيات الصيام ذكر اية الدعاء اذا سألك عبادي عني فاني قريب بين آيات الصيام. الاية التي قبلها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والاية التي بعدها احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم. فينبغي الاجتهاد في الدعاء. وبخاصة في السجود - [00:07:11](#)

وبخاصة في الثلث الاخير من الليل. فاذا اجتمع شرف المكان في اطهر بقعة في المسجد الحرام. وشرف الزمان في هذه الليالي الفاضلة. ووافق كذلك مثلا الثلث الاخير من الليل وكان ذلك في السجود. وهنا اجتمعت اسباب الاجابة - [00:07:29](#)

فاجتهدوا ايها الاخوة في الدعاء في هذه الليالي الفاضلة. وبعض الناس يذهب عليه كثير من الليل اه في امور في اشغال يمكن تأجيلها او في سوايف واحاديث جانبية اقول ايها الاخوة هذا اوان اه - [00:07:46](#)

التشمير للطاعة وهذا اوان الاجتهاد للطاعات. فينبغي ان نجتهد في هذه الليالي المباركة. فانها سرعان ما تنقضي وسرعان ما تطوى صحائفها. والله عز وجل لما ذكر ايام شهر رمضان وصفها بانها ايام معدودات. قال اياما معدودات - [00:08:05](#)

واذا كانت اياما معدودات فانها سرعان ما تنقضي. فينبغي ايها الاخوة ان نجتهد في هذه الليالي العشر وان نحصر على ان ان تقوم هذه الليالي فقد قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايماناً -

[00:08:25](#)

واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وليلة القدر هي في هذه العشر. فاذا قمت جميع ليالي العشر تكون قد قمت ليلة القدر يرجى ان تحصل على هذا الوعد العظيم بان يغفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:08:52](#)

ايها الاخوة ينبغي ان يحرص المسلم على تحري ليلة القدر وان كل ليلة من من الليالي يقدر انها ربما تكون هي ليلة القدر وليستحظر ما ورد في هذه الليلة من اه الاجور المضاعفة والثواب الجزيل. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك - [00:09:13](#)

ما ليلة القدر؟ انظر الى هذا الاستفهام الذي يدل على التفخيم والتهويل والتعظيم لشأن هذه الليلة وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر اي ان العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في الف شهر. ومن بركاتها انه تنزل الملائكة والروح فيها. تنزل

الملائكة - [00:09:36](#)

بمن فيهم جبريل عليه السلام في هذه الليلة العظيمة الشريفة المباركة. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. فلنجتهد ايها الاخوة في هذه الليالي المباركة رجاء نوافق هذه الليلة - [00:10:00](#)

لا ينبغي ان نحتسب ذلك. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا فينبغي ان نحتسب ذلك وان نستحضر ما اعد الله تعالى من الثواب للقائمين وما اعد الله تعالى من الاجر العظيم والثواب - 00:10:20

الجزيل لمن وافق ليلة القدر. اللهم وفقنا لليلة القدر. اللهم اجعلنا ممن يقومها ايمانا واحتسابا. واجعلنا ممن يفوز بجزيل وعظيم الاجر اللهم وفقنا للاجتهاد في هذه الليالي العشر المباركة. وفقنا فيها لما تحب وترضى واعنا على ذكرك وعلى شركك - 00:10:40

وعلى حسن عبادتك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:00